والامر حق وهو اعجوبة • من اجلها عقولهم تهرب
قد جهل الشبلي في حكمه • ان لها حكما وذا اصعب
وهو من اهل الكشف في علمنا • ضرب لنا عندنا يضرب
وعند اهل الكشف في زعمهم • على الذي يعطيهم المذهب
يا ايها من غا لمرتبة • وهي الى حكم النهى اقرب

ومعنى الكلام ان الغيرة اساسها الايمان ولكن تكون الغيرة لله لا على الله وهي التي وقعت من الشبلي في قوله لما اذن وقال اشهد ان لا اله الا الله وعزتك وجلالك لولا انك امرتني بذكرك ما ذكرتك وهذا الامر اما غلط من الشبلي واما انه وقع منه قبل ان يعرف الله تعالى معرفة العارفين فانه غار على الحق وذلك جهل لكل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة لا تكون الا لله او بالله او من اجل الله لا على الله والسلام. وانشدوا ايضا في ترك الغيرة

اذ الحق رب جم

من يوق شح نفسه فهو الذي • بنوره في كل امر يهتدي
وغيرة العبد اذا حققتها • شح طبيعي من اسباب الردى
فلا تقل بغيره فانها • ستنفر من عرفها تركها سدى
وانسب الى الباري ما قالوا • جاء به شرع ولكن ابتدا
ما لو ان العقل يبني وحده • ما قال له به معتقدا
وقيدا
فالعقل ما قيده الشرع ولو • دل على كل محال وبدا
فالمؤمن الحق هذا مؤمن • وكل من اول له قد اعتدى

لانه

لانه ظن وبعض قد يكون اثما قائدا نحو الردى

فتاملوا ذلك ايها الجان والله يتولى هداكم

وسالوني ما اقرب الطرق الى الله عز وجل **فاجبتهم** اقرب الطرق كثرة ذكر الله عز وجل لان الاسم لا يفارق مسماه فلا يزال العبد بذكر ربه والحجب تنخرق شيئا بعد شيء حتى يقع الشهود القلبي فاذا حصل الشهود استغنى عن الذكر بمشاهدة المذكور فلو ذكر العبد ربه في تلك الحضرة كان غير لائق بالادب كان من طلع للسلطان ومثل بين يديه لا يناسبه تكرار اسمه جهرا على التوالي بل ربما نسبوه الى الجنون واخرجوه من حضرة السلطان ولا يخفى عليكم ايها الجان ان الذكر دليل فاذا جمعك على المدلول سقط شهود الدليل من قلبك. وانشدوا في ترك الذكر في حضرة الشهود

بذكر الله تزداد الذنوب • وتنكشف الرذائل والعيوب
وترك الذكر افضل كل شيء • وشمس الذات ليس لها مغيب

وانشدوا فيها ايضا

لا يترك الذكر الا من يشاهده • وليس يشهده من ليس يذكره
والذكر ستر على مذكوره ابدا • فحين اذكره في الحال يستره
فلا ازال مع الاحوال اشهده • ولا ازال مع الانفاس اذكره

واعلموا ايها الجان انه ليس مرادنا بحضرة الله حيث اطلقناها لكم حضرة تقبل المسافة بل المراد بها انكشاف الحجب فتدخلها وانت

Copyright © King Saud University